العبرية فى ميزان اللغات السامية والوضعية

عمر اللغة العبرية الحديثة لا يتجاوز ١٢٠ سنة!

من المعروف فى الأوساط العلمية أن اللغة العبرية بمنطوقها ومفرداتها الحالية، تم إنشاؤها منذ أقل من ١٦٠ عاما على وجه التقريب، فلم تكن قبل تلك المدة تندرج تحت مسمى لغة كما هو الحال مع مختلف اللغات العالمية، سواء الميتة منها أو الحية.

كما أن التوراة نفسها لم تكتب بالعبرية الا بعد وفاة سيدنا موسى عليه السلام بقرنين كاملين، وأن المصرية القديمة كانت اللغة الأم له عليه السلام، وأن الله سبحانه وتعالى حين كلمه كان الحوار بالمصرية القديمة أيضا.

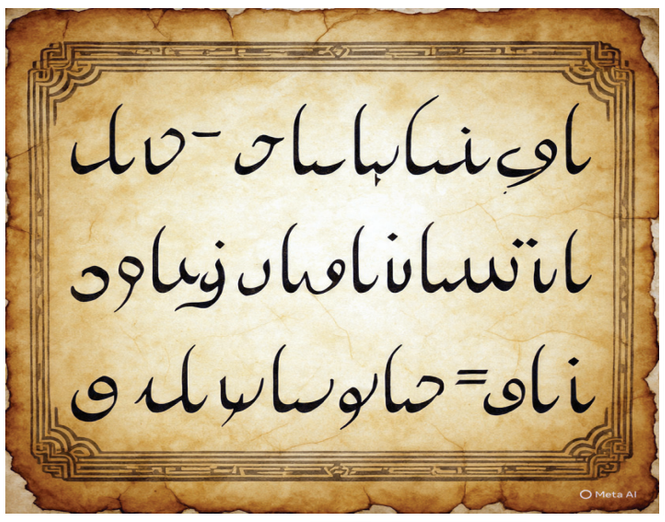

قبل تلك المدة لم يكن العوام من العبرانيين أو اليهود على مستوى العالم، يعرفون ما يسمى باللغة العبرية الحالية، ولم يكن بمقدورهم أن يجرو محادثة تامة وكاملة من خلال استعمال مفرداتها الحالية، فالمتعارف عليه قبل تلك المدة هو «العبرية التوراتية» او ما يعرف اصطلاحاً بـ»العبرية الحديثة»، أما الحالية فبالطبع لا، وظلت العبرية العبرية لقرابة ٢٠٠٠ سنة لغة غير مستعملة أو منطوقة، وكان استعمالها يقتصر على الصلوات والطقوس الدينية، أو فى بعض النصوص الأدبية والشعر فقط، بمعنى أنها كانت مهملة ولم تكن منطوقة أو دارجة على الإطلاق، بل كانت تنحصر فيما سبق من مجالات ضيقة جداً، ولا عجب فى ذلك إن عرفنا أن «التلمود» أحد الكتب المقدسة لدى اليهود، قد كتب باللغة الآرامية ولم يكتب باللغة العبرية، ومن هنا جاءت الخطوة الأولى لإنشاء لغة عبرية أو لغة أم يتم تدريسها وتعليمها لهم كنوع من أنواع غرس الهوية.

تأسيس وإنشاء اللغة العبرية

من خلال ما سبق بات هناك سؤالا مطروحاً، من الذى أنشأ اللغة العبرية ومتى؟، وهنا يبرز اسم رجل روسى يدعى «إليعازر إسحق برلمان»، وهو يهودى من طائفة الاشكناز الأوروبيين، ومن المفارقات أن لغته الأم لم تكن العبرية ولا حتى الروسية، بل اليديشية، إلا أنه كان مولع بفكرة إحياء وإنشاء لغة موحدة يتحدث بها يهود العالم، فهم مشتتون بين مختلف الدول وبالتالى كل منهم يتحدث بلسان من يعيش بينهم ولا يوجد لغة تواصل موحدة، وهذا فى حد ذات كان الأمر المؤرق بالنسبة له.

أخذ إليعازر توحيد وإنشاء لغة عبرية مشؤوعا خاصا به، وتحد لابد من إتمامه كنوع من إتمام جوانب الهوية، فلا هوية بدون لغة، فبدأ فى البناء على مفردات منطوقة لدى اليهود السفارديم، إلى جانب مفردات من لسان اليهود الأوربيين وبالتالى فهى متأثرة باليديشية أيضاً، بالإضافة إلى مفردات من البولندية والروسية بل وحتى الألمانية.

من خلال الطرح السابق وبتحليل بسيط، قد نخرج اللغة العبرية من الأساس من باقة اللغات السامية المعروفة والتى تتكون من العربية والأرامية والعبرية، فمن الملاحظ لدى أى مهتم يملك علماً بسيطاً واهتماما ضئيلا بعلم اللغات، أن العبرانيين بلسانهم الحالى فير قادرين على نطق العديد من حروف اللغات السامية مثل «حرف الراء» الذى يلفظونه «غ بدلاً عن ر» فهم يقولون "إسغائيل" وليس إسرائيل، وهناك أيضا حرف العين وحرف الحاء، فلو كانت العبرية الحالية تتبع معايير اللغات السامية فى النطق لكانت الحروف أسهل وأبسط عليهم، كما كان الحال مع العبرية القديمة، الأغرب من ذلك أن فكرة توحيد لغة منطوقة لليهود كانت فكرة مرفوضة بشكل كلى من أولئك المتدينين المتعصبين، الذين رأوا حينها أن اللغة العبرية خاصة بالصلاة والشعائر الدينية.

لكن سرعان ما تبدل الحال مع تدخل الصهيونية التى تحمست للفكرة ودعمتها وكانت الدافع الأول لتلك الحصيلة اللغوية بشكلها الحالي، أو ما بات يعرف حاليا باللغة العبرية التى يتكلم بها بضعة ملايين على مستوى العالم كلغة ثانية أو لغة أم، واستمر الوضع قيد الإعداد حتى عام ١٩٢٢م حيث أعلن فى بريطانيا عن ميلاد لغة عبرية موحدة لليهود، أو ما يعرف اصطلاحاً باللغة العبرية الإسرائيلية الحديثة، ومن المفارقات أنه لا توجد إشارة أو دلالة واحدة تفيد بكيفية نطق العبرية القديمة مقارنة مع الحديثة او الحالية، خاصة إذا ما استمعنا إلى مخارج الحروف عن يهود اليمن مثلاً، والتى لا تجد صعوبة فى التعامل مع الحروف التى تعجز كافة الناطقية بالعبرية من غير العرب.

أصل اللغات السامية

من المعروف أن اللغات السامية هى فرع من شجرة اللغات الأفروآسيوية، وهى تلك التى تنتشر فى شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا. تشمل اللغات السامية الحديثة: العربية، والأمهرية، والعبرية، والمالطية، والتغرينية. أما اللغات السامية القديمة فتشمل الأكادية (البابلية والآشورية)، والآرامية، والكنعانية، والفينيقية، وغيرها، من اللغات السامية مانقرض (مثل الأكادية)، ووسطى (تشمل العبرية والآرامية والعبرية)، وجنوبية (مثل العربية الإثيوبية والمالطية، وما يميز اللغات السامية عمومًا هو ما يعرف بالجذور الثلاثية أو الثنائية للكلمات (حيث تبنى كلمات مختلفة من جذر واحد)، وإضافة أحرف فى بداية أو نهاية الكلمة للتأنيث أو تصريفات أخرى، وهى أمور لا تتوفر لدى غيرها من اللغات الأخرى.

ترتيب العبرية فى هرم اللغات

بحكم أن المجتمع الإسرائيلى يعتمد فى تكوينه على الهجرات من الخارج، وبالتالى معظم المهاجرين إن لم يكن كلهم لا يتحدثون بالعبرية كلغة أولى أو لغة أم، فالمهاجرين يضطرون إلى تعلم العبرية كلغة ثانية فى يومياتهم، إلا أن المجتمع الدينى ذو الصلة بالمدارس الدينية والتلمودية غالبا ما يكونو تقنون العبرية حتى وإن لم يهاجرو إلى إسرائيل، بالإضافة إلى المجتمع الثقافى والعلمى والفكرى الذى يتعلم العبرية أيضاً كنوع من الانتماء للهوية، لذا لا نجدها فى قمة هرم اللغات لدى أغلبية أفراد المجتمع بحكم اللسان الأصلى لكل أسرة مهاجرة، والأعجب أن أقل من ٦٥٪ هم المتحدثون بالعبرية كلغة أولى فى المجتمع الإسرائيلي، وغالبيتهم من الأجيال المولودة فى إسرائيل.

اللغة العبرية الحديثة تأثرت بلغات أخرى عديدة مثل العربية والآرامية واليديشية والإنجليزية، بالإضافة إلى الفرنسية والروسية والألمانية. يرجع هذا التأثير إلى التاريخ المعقد للغة والظروف الثقافية والاجتماعية التى مرت بها، بما فى ذلك الهجرة والتفاعلات بين الشعوب المختلفة.

لغات أثرت بشكل مباشر

هناك العديد من اللغات ذات التأثير المباشر على اللغة العبرية كلسان، من بينها اللغة الآرامية، والتى كانت من اللغات الهامة والمنتشرة فى المنطقة بحكم أنها لسان سامي، ولقد تأثرت اللغة العبرية بها بشكل كبير خاصة فى فترة السبى البابلى وما بعده.

كذلك تأثرت اللغة العبرية بشكل مباشر كبير باللغة العربية، وبما مرد ذلك إلى عدة امور من بينها القرب الجغرافى والتعامل مع العرب لقرون.

تصنف اليديشية باعتبارها لغة شائعة بين المهاجرين الأوروبيين الشرقيين، وبالتالى تركت بصمة ملحوظة من خلال تأثيرها الحديث على المتحدثين بالعبرية، إلا أنها قديما أيضاً كانت من الأوانى اللغوية التى نهلت منها العبرية بنهم، علماً بأنها بالأصل خليط بين الألمانية القديمة والسلافية، ولم يتوقف الأمر على اللغات القديمة فقط، بل أن العبرية قد أثرت مفرداتها بعشرات المئات من اللغات الأخرى من مواطنهم الأصلية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية وبالطبع الروسية والأمهرية، فضلاً عن الكنعانية القديمة واليونانية من خلال التأثر بالتراجم وغيرها.

العبرية فى أرقام

إذا ما قورنت اللغة العبرية بغيرها من اللغات المعروفة على مستوى العالم، سواء ذات الانتشار فى أكثر من قطر، أو حتى تلك اللتى تنحصر فى قطر واحد لا يسعنا إلا أن نكتشف ذلك الفقر الملحوظ فى عدد المفردات والحصيلة العبرية، فوفق العديد من المصادر العلمية يعد إجمالى المفردات التى تبنى اللغة العبرية عليها، قد لا تتجاوز فى أحسن الأحوال حاجز ٦٠ ألف مفردة، منها ما هو قديم وأصلى وموروث فى اللسان العبري، ومنها ما هو مضاف من لغات أخرى كثيرة كما أسلفنا، إلا أن تلك الحصيلة الضيلة أيضاً تنقسم إلى عدة شعاب منها مفردات توراتية وحاخامية، حيث تقدر عدد المفردات التوراتية فقط حوالى ٩٠٠٠ مفردة، والكلمات المسماة «حاخامية» الدينية حوالى ٢٠ ألف مفردة، وقد يزول العجب إذا ما اتضح أن هناك قرابة ١٧ ألف مفردة ذات أصول أجنبية وتم إضافتها وقت إنشاء اللغة، فمن هنا وهناك أصبحت العبرية حوالى ٦٠ ألف مفردة كما أسلفنا.

مقارنة مع اللغات الأخرى

إذا ما عقدت مقارنة للعبرية مع عدد من اللغات ذات الانتشار الإقليمى والعالمي، نجد أن العملاق العربى يأتى فى المركز الأول دائما بحصيلة ١٢ مليون مفردة تقريباً، وهنا لا مجال لأى مقارنة إلا مع لغات أخرى كالإنجليزية مثلاً التى تتألف من حوالى ٦٠٠ ألف مفردة او الفرنسية التى تتألف من ١٥٠ ألف مفردة أو الصينية التى لا تتخطى حاجز ٢٠٠ ألف مفردة سوى بقليل أو الروسية التى تتأرجح عند حاجز ١٣٠ ألف كلمة فقط، إلا أنه غالبا ما تجد هذه اللغات لم يطرأ عليها التغيير سوى فى قليل المفردات، وذلك بخلاف العبرية التى اعتمدت فى نشأتها وبناء مكونها الأساسى على اللغات الأخرى.

تقرير، عماد نصير

المال السياسي... لعنة الانتخابات

بقلم: محمد عبد الرازق أبو العلا

فى السنوات الأخيرة تصاعد الحديث حول المال السياسي، ذلك المصطلح الذى بات يشكل تهديدًا مباشرًا لإرادة الناخبين، بعد أن تحوّل إلى وسيلة خبيثة لتوجيه الأصوات ودعم أشخاص بعينهم، أو للتأثير على القرار السياسى بما يخدم مصالح دافعيه، على حساب الوطن والمواطن.

يتم استخدام المال السياسى غالبًا فى البيئات الأكثر هشاشة، خاصة بالمجتمعات التى تعانى من ضغوط اقتصادية ومعيشية، حيث يتم تمرير الأموال تحت ستار تبرعات خيرية أو مساعدات اجتماعية بينما الهدف الحقيقى هو شراء الذمم وتغيير اتجاهات التصويت.

المال السياسي... سقوط أخلاقى قبل أن يكون مخالفة قانونية

الفوز الحقيقى فى أى استحقاق انتخابى يجب أن يرتكز على المنافسة الشريفة والالتزام بالقانون والقيم الأخلاقية. أما الفوز القائم على شراء الأصوات وخرق القواعد، فهو فوز بلا شرعية أخلاقية، وسرعان ما يسقط صاحبه مهما بدا منتصرًا.

ففى كثير من الأحيان يكون الخاسر الشريف الذى صان مبادئه أكثر انتصارًا من الفائز الزائف الذى تسلق المناصب عبر المال الأسود.

تعريف المال السياسي... من التمويل المشروع إلى المال الأسود

يمتد مفهوم المال السياسى من الاستخدام المشروع كتمويل الحملات الانتخابية والدعاية المصرح بها قانونًا إلى الاستخدام غير المشروع، أو ما يعرف بـ المال الأسود، وهو أى موارد مالية تُوجَّه للتأثير فى العملية السياسية بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

وقد حدد القانون المصرى ضوابط صارمة لذلك، أبرزها:

فتح حسابات مصرفية للحملات الانتخابية.

وضع سقف للإنفاق بنحو ٥٠٠ ألف جنيه للفردى و ٢,٥ مليون للقائمة.

إلزام المرشحين بالإفصاح عن مصادر تمويلهم.

الاستخدام الإيجابى للمال السياسي

الاستخدام الإيجابى يتمثل فى: الالتزام بالقانون، والشفافية الكاملة، وإنفاق مشروع يخدم العملية الانتخابية.

هذه الضوابط وضعتها الدولة للحفاظ على تكافؤ الفرص ومنع تأثير الثروة على إرادة الناخبين.

الاستخدام السيئ... الطريق الأقصر نحو الفساد

الاستخدام الخاطئ للمال السياسى كالرشوة وشراء الأصوات وتقديم العطايا هو آفة تهدد أخلاق المجتمع، وتنتج ممثلين لا يستحقون الجلوس تحت القبة التشريعية.

فالمرشح الذى يدفع لشراء الأصوات سيسعى لاحقًا لتعويض ما دفعه عبر خدمة مصالحه ومصالح مموليه، وليس مصالح الشعب.

وهكذا يتجول البرلمان من منبر للشعب إلى ساحة نفوذ للممولين، وتُفرغ الديمقراطية من مضمونها.

الدولة فى مواجهة المال الأسود، إذ تبذل الدولة جهودًا حقيقية لمكافحة المال السياسى عبر:

قوانين صارمة ضد شراء الأصوات، عقوبات تصل إلى الحبس من ٦ أشهر إلى سنتين، ومحاسبة الموظفين الذين يسهلون توجيه الناخبين، وتعزيز الشفافية وكشف مصادر التمويل.

وتسعى مؤسسات الدولة، ومعها المجتمع المدني، إلى مواجهة هذه الظاهرة، التى وإن كانت فردية، إلا أن خطورتها كبيرة، خاصة فى ظل ظروف اقتصادية قد تستغلها بعض القوى لتحقيق مصالح انتخابية.

دور المواطن... الوعى هو السلاح الأقوى

لا يمكن مواجهة المال السياسى دون وعى شعبى يرفض تحويل الصوت الانتخابى إلى سلعة.

فالناخب الواعى هو من يصون صوته وكرامته، ويرفض بيعه بثمن بخس، لأن من يبيع صوته اليوم سيفقد حقه غدًا.

والمرشح الحقيقى هو من يكسب القلوب والعقول لا الجيوب؛ من يحضر بين الناس بسيرته الطيبة وخدماته وبرنامجه، لا بأمواله.

الخلاصة

المال السياسى سرطان خبيث يتسلل إلى المشهد الانتخابي، لكن القضاء عليه لا يكون إلا عبر: قوانين صارمة، ورقابة حقيقية، ووعى مجتمعى يحمى الإرادة الشعبية.

ويبقى الصوت الحر هو الحصن الأخير للديمقراطية، فلا تدع المال الأسود يشترى قرارك... فالكرامة أغلى من كل الأموال.

لا فيروسات جديدة فى مصر..

تصريحات رسمية تطمئن المواطنين بعد تزايد الشائعات وموجة الأعراض الموسمية

شهدت مصر خلال الأيام القليلة الماضية حالة من القلق بين المواطنين، خصوصاً بين أمهات الأطفال، بعد ملاحظة انتشار موجة من الأعراض الصحية التى تمثلت فى ارتفاع درجات الحرارة والحمى والالتهابات التنفسية بين عدد من الأطفال والبالغين.

وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعى فى تضخيم هذه الحالة، إذ تداول بعض المستخدمين منشورات تدّعى ظهور متحور جديد أو فيروس غير معروف بدأ فى الانتشار داخل البلاد، ما أثار حالة من الجدل والتساؤلات حول حقيقة الموقف الصحى ومدى خطورته.

هذا القلق، رغم مبالغته، يعكس طبيعة ردود الفعل السريعة للرأى العام عند ظهور أى أعراض جماعية، خاصة فى ظل التجارب العالمية السابقة مع جائحة كورونا ومتحوراتها.

وفى ظل هذا المناخ، سعى العديد من المواطنين للحصول على إجابات واضحة من الجهات الصحية الرسمية للتأكد من حقيقة ما يجري، وخلال التقرير التالي، تستعرض صحيفة وموقع «اليوم» ما أعلنته الجهات المسؤولة، ورسائلها للمواطنين:

مستشار الرئيس يحسم الجدل: «لا فيروسات مستجدة فى مصر»

فى هذا السياق، خرج الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية، بتصريحات حاسمة بهدف تهدئة المخاوف وتبديد الشائعات.

وأكد تاج الدين، فى مداخلة إعلامية، أنه لا توجد حتى الآن أى مؤشرات علمية على ظهور فيروسات جديدة أو متحورات غير معروفة داخل مصر، وأن ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعى لا يستند إلى مصادر طبية موثوقة.

وأشار إلى أن ما يحدث حالياً يُعد ظاهرة معتادة فى مثل هذا الوقت من العام، حيث تشهد البلاد تقلبات مناخية حادة بين انخفاض درجات الحرارة ليلاً وارتفاعها نهاراً، وهو ما يؤدى إلى زيادة نشاط الفيروسات التنفسية الموسمية، وعلى رأسها الإنفلونزا الموسمية ونزلات البرد والالتهابات التنفسية.

وأضاف تاج الدين قائلاً:

"هناك حالات إصابة بالإنفلونزا أو التهابات بالجهاز التنفسي، وهذا أمر معتاد. بطمنكم... ولغاية دلوقتى مفيش رصد لأى متحورات جديدة ولا انتشار وبائي."

كما شدد على أهمية عدم الانسياق خلف الشائعات، مشيراً إلى أن الدولة تمتلك منظومة صحية قادرة على رصد أى تغيرات وبائية فور حدوثها.

وزارة الصحة: لا انتشار لفيروسات مجهولة والمنظومة الوبائية تعمل بكفاءة

بدورها، أكدت وزارة الصحة والسكان على لسان المتحدث الرسمى الدكتور حسام عبد الغفار، أن الوضع الصحى فى البلاد مستقر، وأنه لا توجد أى دلائل تشير إلى ظهور فيروس جديد أو انتشار سلالة غامضة. وأوضح عبد الغفار أن الوزارة تعتمد على منظومة رصد وبائى دقيقة تتابع المستجدات الصحية محلياً وعالمياً على مدار الساعة.

وأشار إلى أن هذه المنظومة تعتمد على شبكة من المستشفيات والمراكز البحثية والمعامل المرجعية التى تقوم بإجراء فحوصات دورية لرصد أى نشاط غير معتاد للفيروسات المتداولة. ولفت إلى أن نتائج الفحوصات الأخيرة لم تظهر أى زيادة غير طبيعية فى معدلات الإصابة خارج نطاق الإنفلونزا الموسمية المعتادة.

وأكد عبد الغفار أن الوزارة تتعامل بشفافية كاملة مع الرأى العام، وأنها ستعلن فوراً فى حال رصد أى متغير صحى يستدعى الانتباه، لافتاً إلى أن الشائعات التى تقوم بإجراء فحوصات لا هدف لها سوى إثارة الخوف والتشويش على المواطنين.

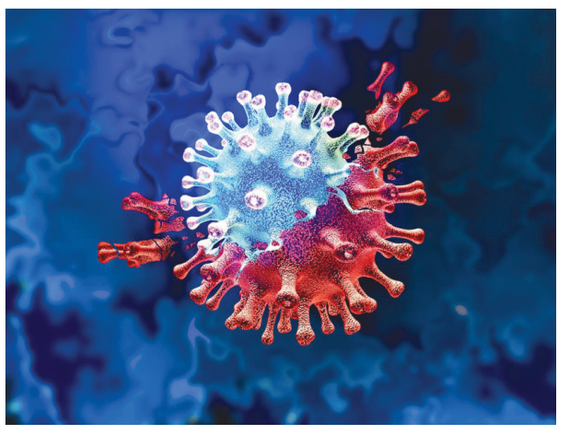

الإنفلونزا الموسمية فيروس معروف بأعراض متجددة

وفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية، تُعد الإنفلونزا الموسمية عدوى فيروسية حادة تنتقل بسهولة عن طريق الرذاذ المتطاير خلال السعال أو العطس أو عبر ملامسة الأسطح الملوثة. وتزداد معدلات الإصابة بها خلال فترات الانتقال بين الفصول، وخاصة عند انخفاض درجات الحرارة.

وتتراوح شدة المرض بين الأعراض البسيطة مثل الحمى والصداع والتهاب الحلق، وصولاً إلى الحالات التى قد تحتاج إلى دخول المستشفى، خاصة لدى الفئات الأكثر عرضة للمضاعفات مثل:

الأطفال صغار السن

كبار السن

النساء الحوامل

مرضى الأمراض المزمنة

العاملون فى القطاع الصحي

ورغم ذلك، فإن معظم الحالات تتعافى خلال أسبوع واحد دون الحاجة لرعاية طبية مكثفة.

نصائح وقائية للمواطنين مع تقلبات الطقس

وأعادت وزارة الصحة التأكيد على أهمية اتباع عدد من الإجراءات الوقائية للحد من انتشار الإنفلونزا الموسمية، ومنها:

ارتداء ملابس ثقيلة متعددة الطبقات لتجنب نزلات البرد الناتجة عن اختلاف درجات الحرارة.

تناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات لدعم المناعة، خصوصاً فيتامين «سي». الإكثار من المشروبات الدافئة.

الحصول على لقاح الإنفلونزا الموسمية السنوي، خاصة للفئات الأكثر عرضة.

تجنب التواجد فى الأماكن المزدحمة، خاصة خلال فترات انتشار العدوى.

استخدام المناديل عند العطس وغسل اليدين باستمرار.

الوضع تحت السيطرة والشائعات سبب القلق الأكبر

فى ختام التصريحات الرسمية الصادرة خلال الأيام الماضية، أجمع المسؤولون على أن الوضع الصحى فى مصر آمن ومستقر، وأن ما يشهده الشارع من قلق يعود فى الأساس إلى الشائعات المتداولة وليس إلى وجود خطر صحى حقيقي.

وأكدت الجهات المعنية أن الفترة الحالية تشهد زيادة طبيعية فى نشاط الفيروسات التنفسية الموسمية، وأن الإجراءات الوقائية البسيطة كفيلة بالحد من انتشار العدوى، داعين المواطنين إلى الاعتماد على المصادر الرسمية فقط للحصول على المعلومات الصحية.

تقرير: محمود عبد العظيم

مدير مجمع إعلام الإسكندرية تكشف لـ «اليوم»: كيف نواجه الشائعات ونرفع وعى المواطنين

أمانى سريح: «مجمع إعلام الإسكندرية أصبح كياناً موحدًا يخدم كل مواطنى المحافظة»

فى قلب المشهد الإعلامى السكندري، تبرز الدكتورة أمانى محمد إبراهيم سريح كواحدة من القيادات النسائية فى الهيئة العامة للاستعلامات، بعدما استطاعت خلال سنوات عملها أن تنتقل من مركز إعلام الجمرك إلى قيادة مركز إعلام غرب الإسكندرية، ثم تتولى إدارة مجمع إعلام الإسكندرية بعد إعادة هيكلة مراكز الإعلام بالمحافظة. ويمثل المجمع اليوم الذراع التوعوية الرئيسية داخل الإسكندرية، حيث يتولى نشر الوعى المجتمعي، ودعم استراتيجية الدولة ورؤية «مصر ٢٠٣٠»، والتواصل المباشر مع المواطنين من خلال ندوات ولقاءات تستضيف مسؤولين وخبراء فى مختلف القطاعات.

"جريدة اليوم" التقت الدكتورة أمانى سريح، للحديث عن دور المجمع، وأبرز الملفات التى يعمل عليها، وطبيعة الشراكات مع المؤسسات التنفيذية والمجتمع المدني.

● فى البداية.. ما الدور الرئيسى الذى يقوم به مجمع إعلام الإسكندرية فى خدمة المجتمع؟

مجمع إعلام الإسكندرية هو أحد المجمعات التابعة لقطاع الإعلام الداخلى بالهيئة العامة للاستعلامات.

الدور الرئيسى له هو نشر الوعى والثقافة والتوعية بالقضايا والقيم المرتبطة برؤية الدولة واستراتيجية «مصر ٢٠٣٠»، ورفع وعى المواطنين بالمعلومات الصحيحة والقضايا التنموية المختلفة.

● تمت إعادة هيكلة مراكز الإعلام بالمحافظة.. ما طبيعة هذا التغيير؟

أن قرار إعادة الهيكلة صدر بعد ثورة ٣٠ يونيو، حيث كانت هناك مراكز فرعية صغيرة فى شرق وغرب ووسط الإسكندرية وغيرها.

تم تسليم تلك المقار للمحافظة ودمجها جميعًا فى مجمع إعلامى واحد يخدم المحافظة بالكامل، وهذا التغيير جاء بتوجيهات رئاسية وقرار من رئيس الهيئة الدكتور ضياء رشوان.

بعد إعادة الهيكلة: 27 مجمعًا إعلاميًا يخدمون الجمهورية و7 مراكز حدودية

وبذلك أصبحت مصر تضم ٢٧ مجمعًا إعلاميًا فى ٢٧ محافظة، بالإضافة إلى ٧ مراكز حدودية فى مناطق مثل سيوة وشرم الشيخ وبر العبد لضمان التواصل المباشر مع سكان المناطق النائية.

● كيف يوازن المجمع بين التوعية المجتمعية وتقديم المعلومات الرسمية للمواطنين؟

إن التوازن يتحقق من خلال استضافة المسؤولين أنفسهم فى غالبية اللقاءات والندوات.

فجميع البيانات والمعلومات يتم تقديمها مباشرة من الجهات الرسمية المعنية بالموضوع، وهو ما يضمن دقة المعلومات وسلامتها.

● ما أبرز الملفات التى يركز عليها المجمع حاليًا؟

يعتمد المجمع فى عمله على استراتيجية ٢٠٢٥–٢٠٣٠ لقطاع الإعلام الداخلى برئاسة الدكتورأحمد يحيى، وتشمل عدة محاور رئيسية: بناء الإنسان المصري، التنمية المستدامة، التحول الرقمي، القضية السكانية، تنشيط العمل الأهلي، كما ينفذ المجمع عددًا من الحملات الهامة، أبرزها: حملة «العمل الأهلي.. انطلاقة ثالثة للتنمية الشاملة» بالتعاون مع التحالف الوطنى للعمل الأهلي، حملة «حقق مسؤوليتك» بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك للتوعية بحقوق وواجبات المستهلكين، حملة «اتحقق قبل ما تصدق» لمواجهة الشائعات والاستخدام الآمن للسوشيال ميديا، المشاركة فى فعاليات ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة، حملة «إيد فى إيد.. هننجح أكيد» بالتزامن مع مبادرة الرئيس «بداية»، وشملت قوافل طبية وخدمية داخل المجمع.

كما يحرص المجمع على إحياء المناسبات القومية مثل نصر أكتوبر، ٣٠ يونيو، عيد الشرطة، عيد تحرير سيناء وغيرها.

● وما طبيعة التعاون بين المجمع والجهات التنفيذية؟

التعاون وثيق جدًا مع معظم المديريات والجهات التنفيذية، حيث يشارك المجمع فى اجتماعات المجلس التنفيذى للمحافظة.

ومن أكثر الجهات تعاونًا:

التربية والتعليم، الصحة، التضامن الاجتماعي، الزراعة، الإسكان، التموين، التنظيم والإدارة، المركز الإعلامى للمحافظة، ومركز المعلومات. أن دور المجمع يتمثل فى التنسيق والربط بين المؤسسات المختلفة، مع اختيار موضوعات تمس المواطنين، واستضافة محاضرين متخصصين ومسؤولين رسميين، إلى جانب إشراك المجتمع المدني.

● فى الختام هل توجد شراكات مع مؤسسات المجتمع المدنى والجامعات؟

"كل شغلنا تقريبًا قائم على التعاون مع المجتمع المدنى والجمعيات المسجلة طبقًا لقانون التضامن".

كما يوجد تعاون دائم مع جامعة الإسكندرية وكلياتها لتنفيذ ندوات وورش عمل.

أجرت الحوار: نجوى إبراهيم

شركة نفرتيتي للمواد الغذائية

ديفيد رفعت حكيم
وحكيم رفعت حكيم
يشكران الرئيس
عبد الفتاح السيسي
لإعلائه مبدأ الديمقراطية ومنح الهيئة الوطنية للانتخابات حق الـ«فيتو» لإدارة انتخابات مجلس النواب وإخراجها بنزاهة وشفافية، لتكوين مجلس يعبر عن الإرادة الحقيقية للشعب المصري